

د. روبرت تشيشولم، 1 و 2 صموئيل، الجلسة 6 صموئيل 18

روبرت تشيشولم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني. هذه هي الجلسة 6، 1 صموئيل 8. إسرائيل تطالب بملك.

في درسنا التالي، سننظر إلى سفر صموئيل الأول الإصحاح الثامن، والذي عنوانه إسرائيل تطالب بملك.

الموضوع الذي نراه هنا هو أن الرب قد يسمح لشعبه برفض سلطته لأن هذا ما ستفعله إسرائيل بشكل أساسي في هذا الإصحاح، للأسف الشديد. والرب، الذي هو في علاقة أخذ وعطاء مع شعبه، يمنحهم الحرية ويسمح لهم برفض سلطته. لكنه في الوقت نفسه يحذرهم من التبعات السلبية لقرارهم وتمردهم في هذه الحالة بالذات.

لذلك، سنكون في 1 صموئيل 8. 1 صموئيل 7، كما نتذكرون، هو نقطة عالية عندما يتوب إسرائيل ويعود إلى الرب ويختبر انتصارًا عظيمًا. لكننا هنا في الفصل الثامن ولن يبدو الأمر جيدًا.

وبالمناسبة، هذا هو النمط الذي نراه في كل العهد القديم. حتى أنني قمت بعمل سلسلة في صف الكبار في الكنيسة في أحد الصيف بعنوان "خيبات السمعة السيئة في العهد القديم". وهناك نمط

مباشرة بعد عبورهم البحر الأحمر على اليابسة وأعطاهم الرب نصرا عظيما على المصريين، بعد ذلك مباشرة كانوا يتذمرون ويتننون ويتنون. داود، كما سنرى في أسفار صموئيل، بعد انتصاره الكبير على جليات، لم يمض وقت طويل بعد ذلك حتى هرب من شاول في خوف شديد وجاء إلى الكاهن في نوفي ويقول هل معك سيف؟ والشيء الوحيد الذي حصلت عليه هو الذي أخذته من جالوت. فيقول: أوه، لا يوجد شيء مثل ذلك

في تلك المرحلة، يبدو أنه يثق في سلاح بشري، ومن المفارقات أنه استخدم من قبل عدوه الأكبر الذي هزمه لذلك، فإن هذا النمط يسري في جميع أنحاء العهد القديم، ونرى هنا أن الناس يواجهون أحيانًا صعوبة في الحفاظ على التزامهم تجاه الرب. لذا، في 1 صموئيل الإصحاح 8، سنقرأ أولاً عن أبناء صموئيل

لم يتم ذكرهم من قبل، لكن يبدو أنه عين أبناءه قضاة ليتبعوا خطاه. وهكذا نقرأ في صموئيل الأول 8: 1، أنه عندما شاخ صموئيل، عين أبناءه قضاة لإسرائيل. وكان اسم ابنه البكر يوئيل، واسم الثاني أبيا أو أبيا بالعبرية. وكانا يخدمان في بئر سبع جنوبا

لكن أبنائه للأسف لم يسيروا في طريقه. هذا مثير للاهتمام لأن هذه كانت مشكلة إيلي، أليس كذلك؟ لقد انحرفوا بعد المكسب وقبلوا الرشوة وحرفوا القضاء. بالطبع، شريعة العهد القديم خاطئة في أي سياق ثقافي

لقد كانوا مختلفين عن والدهم. تذكروا في حالة عالي، من وجهة نظر الرب، كان يستفيد من خطأ ابنه ولم يكن يوبخهم كما ينبغي. لم يُلق صموئيل، في نظر الرب، مع أبنائه

فاجتمع جميع شيوخ إسرائيل وجاءوا إلى صموئيل في الرامة. وتذكر أن الرامة هي مسقط رأسه المذكورة في الفصل السابق. فقالوا له أنت شخت وأبناؤك لا يسيرون في طريقك

والآن عين ملكا ليقودنا مثل سائر الأمم. لذا، يبدو أنهم مهتمون بالعدالة، وفي هذه الحالة، بالظلم. وهم يقولون، أبناؤك ليسوا مثلك

لا نريدهم أن يكونوا هم الذين يقودوننا عندما ترحل بعد كل ما تقدمت به في السن، يا صموئيل. نريد ملكا ونريد ملكا مثل كل الأمم. فكيف سيرد صموئيل؟ كيف سيستجيب الرب؟ في الواقع، في تثنية 17، كان الرب قد توقع يومًا تطلب فيه إسرائيل ملكًا مثل كل الأمم

المزيد عن ذلك في قليل. وحين قالوا أعطنا ملكا يقضي لنا، ساء ذلك في عيني صموئيل. إنه ليس سعيًا بهذا. لذلك صلى إلى الرب. فقال له الرب اسمع لكل ما يقول لك الشعب. لم يرفضوك أنت، بل رفضوني كملك لهم يشعر بعض الناس أن ما يعنيه عندما يقول، استمع إلى كل ما يقوله الناس لك، هو أنه يعني كل الكلمات. لقد ذكر صموئيل للتو، أعطنا ملكًا ليقودنا. ولم يقل شيئًا عن الأمم

لكنني لا أعتقد أن هذا ما يحدث هنا. أعتقد أن هذا هو المصطلح. استمع لجميع الوسائل وأعطهم ما يريدون.

لأنه في بعض المقاطع الأخرى التالية، كما في الإصحاح 12، الآية 1، يقول صموئيل: "لقد سمعت كل ما قلت وأعطيتك ملكًا". لذا، أعتقد أن الاستماع للجميع يعني ببساطة القيام بما يريدون. أعطهم ما يريدون، وهو أمر يثير الدهشة

إنه رد مفاجئ من الرب. لم يرفضوك أنت، بل رفضوني كملك. كما فعلوا من يوم أخرجتهم من مصر إلى هذا اليوم وتركوني وعبدوا آلهة أخرى، هكذا يفعلون بك.

والآن استمع لهم، ولكن حذرهم بشدة وأخبرهم بما يفعله الملك الذي يملك عليهم. أعطهم ذلك الملك، لكن حذرهم مما سيكون عليه. لاحظ في الآية 8 أن الرب يبدو وكأنه يقول أنهم يرفضونك

ولكن في الآية 7، قال: "إنهم رفضوني حقًا، وليس أنت". ما الذي يحدث هنا؟ فهل هذا تناقض؟ في بعض Y ، ليس X أو X أكثر من Y عندما يقصدون Y ، بل X ، الأحياء في الكتاب المقدس العبري، لا يستخدمون وأعتقد أن هذا هو الحال هنا. يقول الرب في الأساس، لقد رفضوني، وليس Y أكثر من X عندما يقصدون أنت.

ما يعنيه حقًا هو أنهم رفضوني أكثر منك. وفي الآية 8، يعترف بأن صموئيل، كممثل له، قد تم رفضه. لكنه كممثل الرب، انظر

لذا، فإن الرب حقًا، في النهاية، هو الذي يرفضونه. ويبدو أن الرب مستعد لتسليمهم لهذا الأمر. أعطهم ما يريدون يا صموئيل

استمع إلى كل ما يقولونه، أعطهم الملك الذي يريدونه. ولكن حذرهم حذرهم مما سيحدث

وهكذا أخبر صموئيل بكل كلام الرب للشعب الذين كانوا يطلبون منه ملكًا. فقال هذا ما يفعله الملك الذي "يملك عليكم. وبينما نقرأ هذا، انظر إلى عدد المرات التي تم فيها استخدام كلمة "خذ

الآن أعتقد أنها تظهر في الترجمة الإنجليزية أكثر بقليل من الترجمة العبرية، ولكن هناك أربع مرات على الأقل your . ولاحظ أيضًا عدد المرات التي يتم فيها استخدام الضمير take في العبرية حيث يتم استخدام كلمة سوف يأخذ ما ينتمي إليك.

أنت تملكها، لكنها ستؤخذ منك. وهكذا، هكذا يعمل ملوك الأمم. لقد أنشأوا هذه البيروقراطيات الملكية الكبيرة، مكتملة بآلة عسكرية.

وكل هؤلاء الجنود والجنرالات وكل هؤلاء الأشخاص يجب إطعامهم ويجب الاعتناء بهم ويحتاجون إلى العيش بشكل جيد. ولذا، سوف يقوم بإنشاء هذه البيروقراطية الملكية الكبيرة وتغذيتها، سيحتاج إلى أموالك وسيحتاج إلى أطفالك وسيحتاج إلى الأشياء التي تخصك. لذا، في النهاية، سوف تلعب هذا الملك الذي تعتقد أنك بحاجة إليه.

حتى هنا هو عليه. وهذا ما يفعله الملك الذي يملك عليكم. والرب ينذرهم هنا، وهذا لطف.

الرب يعلمهم بما هم فيه. ويأخذ بنيكم ويستعبدهم بمركباته وخيله، فيركضون أمام مركباته. لذا، سيكون لديه عربات وخيول.

وبالطبع، نعرف من القانون أنه ليس من المفترض على إسرائيل أن تفعل ذلك. لذلك أعتقد على الفور أن هذا الملك لن يلتزم بالقانون. سوف يفعل ما يفعله الملوك عادة في هذه الثقافة.

سيكون لديه قوة عربية لأنه يجب أن يكون لديك واحدة. إذا كنت تريد أن يكون لديك جيش حديث، فيجب أن يكون لديك بعض العربات. كان للمصريين مركبات، وكان للحثيين مركبات، وكان للكنعانيين في عهد سيسرا مركبات.

يجب أن أحصل على بعض العربات. وعلى الفور، يشير هذا إلى أن هذا الملك لا يتماشى مع شريعة الله. وسوف يأخذ أبناءك لخدمته.

بعضهم سيعينهم قادة آلاف وقادة خماسين وآخرين يحرثون أرضه ويحصدون محصوله وآخرون يصنعون أسلحة حربية ومعدات لمركباته. ويتخذ بناتكم عطارات وطباخات وخبازات. لذلك، سيكون لديه كل هذه الحقول.

،سيحتاج إلى أشخاص للعمل معهم وجلب المحصول. ومن ثم سيتعين عليه إطعام الكثير من الناس. لذلك سيكون عليه أن يكون لديه طهاة وخبازون وعطارون، على ما أعتقد، لصنع العطور للسيدات في البلاط الملكي.

ويأخذ أفضل حقولكم وكرومكم وزيتونكم ويعطيها للغلمان. ويأخذ عشر حنطتك وخمرك ويعطيها لعبيده. وغلماناه. يكاد يجعلني أعتقد أنه في مكان الله.

والله هو الذي يحصد خير الثمرات. فيأخذ الباكورة ويحصل على العشر. هذا الملك سوف يضع نفسه بهذه الطريقة.

وعبيدك وجواربك وخير مواشيك وحميرك يأخذ لنفسه. فيأخذ عُشر غنمكم، وتكونون أنتم له عبيدًا. وعندما يأتي ذلك اليوم، تستغيث بالملك الذي اخترته، ولا يستجيب لك الرب في ذلك اليوم.

لذا، يبدو أن الرب يقول لصموئيل، أعطهم ما يطلبونه. أعطهم ملكا مثل كل الأمم. فقط حذرهم كيف سيكون شكل ذلك الملك.

وفي النهاية، سوف تندم على اليوم الذي طلبت فيه ملكًا. وسوف تصرخ طلبًا للراحة وسأقول، بعد فوات الأوان. أنت لم تستمع لي.

لقد حصلت على ما طلبته. لكن الشعب رفض الاستماع إلى صموئيل. لذلك، لم يكن صموئيل يبلغهم فقط.

والغرض النهائي من هذا التحذير هو جعلهم يغيرون رأيهم هنا، الآن، ويقولوا، لا، لا نريد ذلك. وبالمناسبة، فقد درس العلماء الملكية في الأمم المحيطة واكتشفوا أن نعم، هذه هي الطريقة التي تعمل بها هذه الممالك. لقد فعل الملوك بالضبط ما وصفه صموئيل هنا.

ولذا، كان ينبغي للناس أن يعرفوا ذلك من خلال العيش في هذه الثقافة. ولذلك كان عليهم أن يقولوا في أنفسهم ماذا نطلب؟ لا، لا نريد أن نكون تحت سلطة هذا النوع من الأشخاص. لكن ما سنكتشفه هنا هو السبب الحقيقي وراء مطالبتهم بملك.

لا يقتصر الأمر على هذا القلق بشأن العدالة. قالوا: لا، نريد علينا ملكا. ولاحظ ماذا يقولون بعد ذلك.

فنكون مثل سائر الأمم، لنا ملك يقودنا ويخرج أماننا ويحارب حروبنا. لذا فإن ما يهمهم حقًا هنا هو الأمن والأمن القومي والقوة العسكرية. نكتشف مع تكشف القصة أن هناك تهديدًا خاصًا موجودًا في شرق الأردن في هذا الوقت.

وهو ملك بني عمون. اسمه ناحاش، ويبدو أنه يعني الثعبان. لا أعتقد أن والدته كانت ستسميه بهذا الاسم.

قد يكون هذا اسمًا حصل عليه من أعدائه، أو قد يكون متجانسًا. على أية حال، إنهم قلقون عليه. وفي الواقع، سوف يذهب شاول، بمجرد اختياره كملك، سيخرج ويقاتل هذا الرجل في الإصحاح 11.

المزيد عن ذلك عندما نصل إلى هناك. لكنهم قلقون بشأن الأمن القومي. فهل يثقون حقًا في الرب؟ أعني الفصل 7. لقد درسنا للتو الفصل 7 في درسنا السابق.

و ماذا حدث؟ وكان الفلسطينيون يهددون بني إسرائيل أثناء توبتهم، فأتى الرب وأرعد على العدو. المركبات والخيول والمشاة، لا شيء من هذا يهم عندما يرعد الرب من السماء على العدو. لقد أثبت الرب مرارًا وتكرارًا في تاريخهم، وحتى مؤخرًا، أنه قادر تمامًا على منحهم النصر.

تحدثت هانا عن هذا. لكن لا، لقد سقطوا عن موقف إيمانهم بالرب. لقد نسوا ما فعله.

هذا خيبة أمل سيئة السمعة. وهم خائفون. ويعتقدون أنه سيكون من الجميل أن يكون هناك ملك بجيش نظامي.

لقد سئمتنا هذه الأمور المتعلقة بالمواطنين والجنود، حيث في كل مرة يكون هناك تهديد، إسرائيل، يدعو صموئيل الجميع معًا للقتال. وعلمنا أن نأخذ أدواتنا الزراعية ونحولها إلى أسلحة. نريد فقط أن نكون قادرين على القيام بأشياءنا.

نريد ملكًا لديه جيش بالفعل. لديه جنود محترفون، ولديه خيول وعربات، ويمكنه حمايتنا. لا نريد أن نصبح جنودًا مواطنين بعد الآن.

نريد ملكًا مثل كل الأمم، الذي سيهزم الأمم الأخرى، ثم يأخذ أبنائهم وبناتهم ويجعلهم جنودًا له. هذا ما نريده. نريد أن نشعر بالأمان.

لذلك، لا داعي للقلق بشأن هذا. ونحن نريد أن نثق في شيء يمكننا رؤيته. إننا نريد أن نسير بالعيان، وليس بالإيمان، وهذا ما يقولونه هنا بالأساس.

فلما سمع صموئيل كل ما قاله الشعب ردد ذلك أمام الرب. فقال الرب اسمع لهم واعطيهم ملكًا. يبدو أن الرب مستعد أن يسلم شعبه إلى ما يريدون.

ثم صموئيل، الذي تم تصويره دائمًا على أنه مطيع. صموئيل، صموئيل، أنا هنا. وعندما يقول الرب يفعل.

أعني، حتى هنا، في وقت سابق من القصة، قال الرب، قل لهم هذا، ففعل صموئيل ذلك. والآن يقول الرب اسمعوا لهم وأعطوهم ملكًا. أتوقع أن أقرأ في هذه المرحلة أن صموئيل جمع إسرائيل معًا ووضع نوعًا من العملية التي بموجبها سنختار ملكًا، وهو ما سيحدث بعد ذلك بقليل.

ولكن ما قاله صموئيل لرجال إسرائيل ليس متوقعًا. كل واحد يرجع لمدينته الآن ربما كانوا يفكرون، حسنًا، إنه يحتاج إلى القليل من الوقت لمعرفة العملية، وكيف سنحصل على هذا الملك.

أتساءل عما إذا كان هذا نوعًا من طريقة الاحتجاج، احتجاجًا صامتًا من جانب صموئيل لأنه يبدو غير مطيع هنا. يبدو الأمر كما لو أنه يقول، كل شخص في ركنه، وأنتم يا رفاق اذهبوا إلى المنزل. دعني أتحدث مع الله.

ونحن نرى هذا مع موسى. لقد اقترحنا أن صموئيل هو موسى الجديد. يُذكر صموئيل في إرميا باعتباره شفيعًا عظيمًا مع موسى.

ويقول الرب في إرميا ولو كان موسى وصموئيل هنا لا أسمع. لذلك، صموئيل لديه هذه السمعة. وهو مثل موسى في هذا الصدد.

وربما يكون هذا نوعًا من الشفاعة هنا. يرسل الناس بعيدًا. لا يخرج على الفور ويختار ملكًا.

يريد أن يمنح الرب بعض الوقت. تذكر عندما جاء الرب إلى موسى، قال، بشكل غريب، اتركني وشأني. يبدو الأمر كما لو أنه يتوقع من موسى أن يجرب شيئًا ما.

اتركني وحدي. أريد تدمير هؤلاء الناس. وسأبدأ معك من جديد.

لقد كان معهم. أنا مستعد للتخلي عنهم وسأبدأ معك من جديد. أستطيع أن أفي بوعودي لإبراهيم من خلالك.

موسى لا يشتري ذلك. وهو يعترض. فيقول لا يا رب فماذا سيكون رأي المصريين؟ أنت لا تريد أن تقود شعبك.

وقد قطعت هذه الوعود لإبراهيم. وقد بدأوا يتحققون. لقد أصبح الشعب أمة عظيمة.

وأنت على استعداد لتحقيق ذلك من خلال إعطائنا الأرض التي وعدت بها إبراهيم. أنت لا تريد أن تبدأ من جديد. أنا أعيد الصياغة الآن.

ولكن عندما تقرأ هذا في سفر الخروج الإصحاح 32، ماذا يحدث؟ الرب يتوب. فهو يستمع لموسى. يقول بعض الناس، حسنًا، لقد كان يختبر موسى فقط ليرى ما إذا كان موسى سيقبل عرضه.

ولا يوجد في المقطع ما يشير إلى ذلك على الإطلاق. في الواقع، هناك تأمل شعري لاحق في هذا الحدث، كما نراه في المزامير، يتحدث عن وقوف موسى في الثغرة، يمنع الرب من الاندفاع لإهلاك شعبه. تشفع موسى

الآن، لا أعرف كيف يتم كل هذا مع المعرفة الإلهية المسبقة والسيادة وكل هذا. لكن ما أراه هو أن الرب يدخل في علاقة مع شعبه ومع نبيه. وما يقوله النبي يمكن أن يؤثر على الله.

يقول الناس أحيانًا أن الله لا يمكن أن يتأثر بأي شيء خارج نفسه. ويبدو أن الكتاب المقدس يشير إلى أنه قادر على التأثر وأنه يختار أن يكون في هذا النوع من العلاقات. إن المزامير، ومزامير الرثاء على وجه الخصوص، هي محاولات للتأثير على الله.

وهذا هو ما تتضمنه الشفاعة. لكني أرى هذا كنوع من الشفاعة الصامتة من جانب صموئيل. ومن المثير للاهتمام، في الفصل التالي عندما يعود الرب إلى هذه القضية، أنه اختار شاول ليكون الملك الذي طلبوه.

لقد طلبوا ملكًا هو شاول، وحصلوا على شاول الذي طلبوه. وأعتقد أن الله يختار ملكًا وفقًا لمعاييرهم. قد تعتقد يا فتى أن شاول كان فاشلاً.

لم يكن الله يعلم ماذا كان يفعل، أليس كذلك؟ لا، كان يعرف ما كان يفعله. لقد أعطاهم ملكًا، ذلك النوع من الرجال الذي يبدو جيدًا ظاهريًا، رجل طويل القامة، يبدو جيدًا، ويبدو مثل الملك، لكنه في الحقيقة لم يكن لديه ما يحتاجه من الداخل. إنه يمنحهم ملكًا وفقًا لمعاييرهم السطحية التي يريدونها، ذلك النوع من الرجل الذي سيكون ملكًا بين الأمم، ليلقنه درسًا.

وبعد ذلك اختار، رفض شاول، وبعد ذلك اختار داود لأنه نظر إلى قلب داود. وهذا ما يهم الله حقًا. لذلك يحاول الله أن يعلمهم درسًا.

إنه لا يرتكب خطأ هنا. لكن في الفصل التاسع، يأتي ويقول بشكل أساسي، سنعطيه ملكًا، لكنه سيكون ناقصًا. "إنه يستخدم كلمة عبرية مختلفة، وليس "ملك"، أي "ملك".

يستخدم ناجد. وأنا أرى الناجد أكثر من نائب الوصي. ويوضح الرب تمامًا عندما ننهي من هذا القسم أن هذا الملك لا يزال تحت سلطتي.

أنا أعطيك الملك. وكان مستعدًا في البداية أن يمنحهم ملكًا مثل كل الأمم. قال صموئيل للشعب عودوا إلى زوايتكم.

وبعد ذلك يندم الله ويقرر أنني سأحافظ على علاقتي مع شعبي. أنا ذاهب لمنحهم ناجيد. سوف يحصلون على ملك.

يريدون ملكا. سأعطيهم ملكًا، لكنه لن يكون ملكًا مثل كل الأمم. وهذا يثير الموضوع، فماذا عن الملكية؟ وهل يُنظر إليه بشكل إيجابي أم سلبي في هذا القسم من العهد القديم؟ وحتى في صموئيل، يرى بعض العلماء في صموئيل الأول 8-12 مصادر مختلفة تم دمجها معًا

أحد الجانبين هو مصدر مؤيد للملكية، والجانب الآخر مناهض للملكية. ولذا فهي نوع من وجهات النظر المتنافسة هنا. وقد تم جمع كلا الرأيين في قصة واحدة، ولكن بعض المواد مؤيدة للملكية، وبعضها الآخر مناهضة للملكية.

لا أعتقد أن هذا ما يحدث هنا. ولكن هذا يثير السؤال، كيف ننظر إلى الملكية؟ وإذا رجعنا إلى سفر التثنية الإصحاح 17، نرى أن الرب تنبأ بهذا اليوم بالذات. وهذا هو سفر التثنية الإصحاح 17، الآية 14، حيث سنبدأ

متى دخلت الأرض التي يعطيك الرب إلهك وترثها وتسكنها، وقلت: نجعل علينا ملكا كجميع الأمم الذين حولنا. يبدو الأمر كما لو أن الرب يتوقع بشكل طبيعي أنهم يريدون ملكًا مثل الأمم المحيطة بهم. تأكد أنك تقيم عليك الملك الذي يختاره الرب إلهك

لذلك، عندما يأتي ذلك اليوم وتريد ملكًا مثل كل الأمم، عليك أن تختار شخصًا يختاره الرب. يجب أن يكون من بين إخوانك. ولا تجعلوا عليكم أجنبيا ليس أبا إسرائيليا

لذا، يجب على الملك، أولاً وقبل كل شيء، أن يكون جزءًا من مجتمع العهد. لا يمكن أن يكون أجنبيًا، بل يجب أن يكون إسرائيليًا. علاوة على ذلك، لا يجوز للملك أن يقتني لنفسه عددًا كبيرًا من الخيول، أو يجبر الشعب على العودة إلى مصر للحصول على المزيد منها

لأن الرب قد قال لك: لا ترجع في هذا الطريق أبدًا. لماذا يريدون النزول إلى مصر واقتناء الخيول؟ حسنا، الخيول تسحب العربات. إنهم يريدون ملكًا مثل كل الأمم، يريدون قوة مركبة

يقول الرب، لا، ليس من المفترض أن تقوم بتجميع الخيول بهذه الطريقة. سليمان يكسر هذا، بالمناسبة. فهو يكسر هذه السياسة

ديفيد لم يفعل ذلك. وكان داود مخلصًا لهذا. سليمان كسر هذا

وهكذا نرى بالفعل، عندما يبدأ هذا في الظهور، لا يبدو وكأنه ملك مثل كل الأمم. لقد طلبوا واحدا، فقال الرب، اجعل عليكم من أختاره. لكن بالمناسبة، ليس من المفترض أن يكون لدى الملك قوة عربية

ليس من المفترض أن يكون لديه الكثير من الخيول. لذلك فهو لن يكون مثل الملك مثل الأمة. سأعطيك ملكًا، لكن ليس بهذه الطريقة

وبعد ذلك، في الآية 17، لا ينبغي له أن يتخذ زوجات كثيرات. أوه، الملك مثل كل الأمم. يعني كم هو كثير؟ أعني أنك تدخل في هذا مع ديفيد

لاحقًا، عندما يبدأ داود في جمع الزوجات، سيقول بعض الناس، حسناً، إنه لم ينتهك القانون لأنه يقول العديد من الزوجات. حسناً، كم هو كثير؟ ما نراه مع ديفيد هو نمط متصاعد. وهو يجمعهم

وأعتقد أنه على الرغم من أنهن فتيات محليات ولم يجذبن قلبه بعيداً عن الله، إلا أنه كان يقيم ملكاً مثل سابقة الأمم التي ذهب إليها سليمان ابنه بعد ذلك إلى أقصى الحدود. وقد خالف سليمان هذا بالتأكيد. ولا ينبغي له أن يكثر من النساء لئلا يضل قلبه.

والطريقة التي يحدث بها هذا هي أننا نريد تشكيل تحالف. وهكذا، سيأخذ الملك ابنة الملك الآخر الذي يشكل التحالف معه ويتزوجها لأنه من الصعب نوعاً ما القتال ضد صهره. انظر، إنه يسهل وضع المعاهدة

لكن هؤلاء السيدات يأتون بنظامهم الديني الخاص. لديهم آلهتهم الخاصة. ترى هذا مع أخاب وإيزابل فيما بعد.

لقد أحضرت معها جميع أنبياء البعل. سليمان فيما بعد، ضل قلبه بسبب زوجاته الأجنبية. ويجب ألا يجمع كميات كبيرة من الفضة والذهب.

وهذا ما يفعله الملوك مثل الأمم الموجودة بين الأمم. من الجيد وجود الفضة والذهب لعدة أسباب. يجعلك تبدو ثرياً وقوياً وبارزاً.

ويمكنك استخدام تلك الفضة والذهب في تشكيل المعاهدات والتحالفات وهذا النوع من الأشياء. يمكنك شراء المزيد من الملوك الأقوياء إذا كان لديك بعض الفضة والذهب التي يمكنك دفعها كجزية. إذا يتعلق الأمر بذلك.

لذا، يبدو أن الرب يقول في سفر التثنية، عندما يأتي اليوم الذي تريدون فيه ملكاً مثل الأمم، فلا بأس. يمكن أن يكون لديك ملك طالما أنني اخترت ملكك وهو إسرائيلي. لكنني لن أسمح له أن يكون ملكاً مثل كل الأمم.

الآن في صموئيل الأول 8، يقول صموئيل أن هذا ما سيحدث. أعتقد أن الرب يدرك أن الأمر سيتطور إلى ذلك لأن الملوك كونهم ملوكاً سوف يأخذون الأمر في هذا الاتجاه. لكن في البداية، يقول الرب إنني لا أعطيك ملكاً. مثل كل الأمم.

وهذا مثير للاهتمام. الآية 18، عندما يتولى كرسي مملكته، يكتب لنفسه في السفر نسخة من هذه الشريعة المأخوذة من شريعة الكهنة اللاويين. ويكون معه ويقرأه كل أيام حياته لكي يتعلم أن يتقي الرب إلهه ويتبع جميع كلمات هذا الناموس وهذه الفرائض ولا يحسب نفسه أفضل من إخوته وأخواته. انعطف من القانون إلى اليمين أو إلى اليسار.

تلك كانت جملة طويلة. لكن في الأساس، يقول أنه يجب أن يكون تلميذاً للتوراة. فهو يحتاج إلى دراسة شريعة الله حتى يتمكن من قيادة شعب الله بالطريقة الصحيحة.

ويجب أن يكون متواضعا ولا يتسلط عليهم. ليست هذه هي الطريقة التي يعمل بها الملوك عادةً. ثم سيملك هو ونسله مدة طويلة على مملكته في إسرائيل.

إذاً هذا هو نوع الملك الذي توقع الرب أن يكون لإسرائيل. في 1 صموئيل 8، كان منزعجاً عندما يطلبون ملكاً مثل كل الأمم ولم يقل بلطف، تذكر ما قلته في سفر التثنية، وإليك كيف سيتم الأمر. لا، إنه مستعد بسبب موقفهم، وبسبب السياق الذي يحدث فيه هذا.

إنهم يخافون من ملك أجنبي ويريدون جيشًا نظاميًا ويريدون الأمن القومي ولا يثقون في الرب الذي يرعد من السماء على أعدائهم. إنهم لا يثقون. أعتقد أن هذا هو سبب انزعاجه ويقول، حسنًا، لقد رفضوني حتى يتمكنوا من الحصول على ذلك الملك.

أعطها له يا صموئيل. صموئيل يقرر لا. أعتقد أنه قرر أننا سنؤجل ذلك.

وعندما يعود الرب في الإصحاح التاسع، فقد قرر أن يعمل وفقًا لسفر التثنية. سأعطيهم ملكا. سوف يطلقون عليه اسم الملك، ولكن بالنسبة لي، فهو نكد.

إنه تحت سلطتي ولن يسلك الطريق الذي سلكه هؤلاء الملوك. الآن من المحتمل أن يحدث هذا في النهاية نظرًا لطبيعة الملوك وطبيعة شعبي، لكن هذا ليس ما سنأذن به مقدمًا. لذا، دعونا نضع كل ذلك في الاعتبار ثم نعود إلى سفر القضاة حيث تظهر مسألة الملكية هذه قبل أن نصل إلى صموئيل.

أعني أن هذه لم تكن المرة الأولى التي يتم فيها ذكر الملكية. تذكر، بعد انتصار جدعون، يأتي الناس إليه ويقولون: نريدك أن تكون ملكًا لنا. فقال جدعون، لديك ملك بالفعل.

الرب ملكك. أنا لن أخدم كملكك. لقد قلنا بالفعل أن جدعون بدا جيدًا، لكن جدعون تنازل قليلاً.

ولكني أقول لك ماذا، فيقول، سأخذ بعضًا من الذهب والفضة الذي لديك. وجمع زوجات. قام بتسمية أحد أبنائه من إحدى المحظيات.

والذي هو الملك. لذا، أعتقد أن (جديدون) أراد امتيازات الملكية. لقد أراد بما أن الناس يفكرون به في هذا الضوء، فلماذا لا يأخذ الامتيازات؟ لكنه لا يريد المسؤولية الكاملة.

لقد أدرك أن هذا سيكون خطأ. ولذا أعتقد أن ما نراه هناك، هو السبب وراء اتخاذ جدعون القرار الصحيح بقوله، لا، لن أصبح ملكًا لكم، لأن موقف الناس كان أشبه بما هو عليه في 1 صموئيل 8. لقد كان حقا رفض الله. وأعتقد أن جدعون رأى ذلك.

فقال لا. ولكن بعد ذلك في وقت لاحق في سفر القضاة، في الخاتمة، تبدأ الخاتمة وتنتهي بالبيان، أن كل واحد كان يفعل ما هو صواب في عينيه لأنه لم يكن هناك ملك في إسرائيل. حسنًا، أي طريق هو؟ لديك انطباع من قصة جدعون بأن طلب ملك هو رفض لله.

إذن نحن الآن نتحدث عن الملكية في ضوء إيجابي. ولو كان لهم ملك لفعلوا الصواب. حسنًا، أعتقد أنه في خاتمة سفر القضاة، لدينا نوع مختلف من الملوك من وجهة نظر ما كان يدور في أذهان الشعب عندما واجهوا جدعون أو ما كان يدور في أذهانهم هنا في صموئيل الأول 8. ليس هناك تناقض.

قد يبدو الأمر بهذه الطريقة. أعتقد أن ما يقوله مؤلف سفر القضاة هو، كما تعلمون، أن إسرائيل في هذه الفترة الزمنية كانت في حاجة فعلية لهؤلاء القضاة، وأصبح هؤلاء القضاة أضعف وأضعف وأضعف، من الناحية الروحية. لم يكن شمشون ضعيفًا جسديًا، لكنه كان ضعيفًا روحيًا.

ولذلك، كانوا بحاجة حقًا إلى ملك، ولكن ليس أي ملك، وهو نوع الملك الموصوف في تثنية الفصل 17. هذا هو نوع الملك الذي كانوا بحاجة إليه. ليس ملكًا مثل سائر الأمم، بل ملكًا يكتب الشريعة.

وكما تعلم، عندما تكتب شيئاً ما، فإنه يظل عالماً في ذهنك. عندما كنت في المدرسة، كنا نسجل الملاحظات وكان هناك شيء يتعلق بتدوين الملاحظات عندما كان الأستاذ يلقي محاضرة، وهو ما ساعد المادة على التعمق في عقلك.

ومن ثم يمكنك العودة وقراءتها. لكنهم يحتاجون إلى ذلك الملك الذي سيقراً الناموس كل أيام حياته حتى يتعلم أن يتقي الرب كإله ويتبع بعناية كل كلمات الناموس وهذه الفرائض. سوف يعيشها.

لن يعتبر نفسه أفضل من أي شخص آخر. فهو لن يتحول عن هذا القانون. سيكون في الأساس نموذجاً للطاعة وسيتبع الناس مثاله.

ولذلك، عندما يقول القضاة إنهم بحاجة إلى ملك، فهذا ما يدور في ذهن القضاة. وأعتقد أنه عندما تتكشف هذه القصة في صموئيل الأول، فإننا سنرى نفس الشيء. الشعب يريد ملكاً مثل كل الأمم.

الرب منزعج لأنه أدرك أنهم لا يثقون بي. إنهم يريدون شخصاً ما، ملكاً يمكنهم رؤيته. إنه مستعد لمنحهم ذلك.

هناك تأخير بسيط هناك، بتدبير من صموئيل. ويعود الرب ويقول، حسناً، سأعطيهم قائداً. وسيكون مختلفاً عن هؤلاء القضاة الذين لدينا.

وسوف يطلقون عليه اسم "ملك". سأطلق عليه اسم "ناجد". وسيكون نائب الوصي تحت قيادتي.

وبينما نقرأه، نفهم أن الملك الذي سيعطيهم الرب سيكون خاضعاً لقواعد وأنظمة سفر التثنية. وفي الواقع عندما نصل إلى 1 صموئيل 10، سنرى أن صموئيل يتحدث معهم عن الملكية. وسوف يشرح للشعب في الآية من الإصحاح 10، أحكام الملك 25.

ويرى البعض أن ذلك إشارة إلى ما وصفه صموئيل في الإصحاح الثامن. أنا لا أعتقد ذلك. أعتقد أنها إشارة إلى تثنية 17.

إنه يشرح للناس كيف ستعمل الملكية. وبعد ذلك في الإصحاح 12، سيقول الرب بشكل أساسي، سيكون ملكك على ما يرام وستكون على ما يرام طالما أن ملكك وأنت تطيعني. لذا، فمن الواضح تماماً بنهاية هذا القسم أن الرب قد تراجع عن استجابته الأولية.

وقد تتساءل: هل سيفعل الله ذلك؟ نعم. لقد فعل ذلك مع موسى في خروج 32، ويفعله هنا. وبنهاية هذا القسم الصغير، سيعطيهم ملكاً تحت سلطته يكون مسؤولاً عن اتباع المبادئ الواردة في تثنية 17 وقيادة الشعب في طاعة الرب.

ولسوء الحظ، فإن شاول سوف يفشل في هذا الصدد. وهذه هي الطريقة التي أحل بها التناقض الظاهري الذي نراه بين الفقرات. تبدو بعض المقاطع مؤيدة للملك، وبعضها الآخر يبدو مناهضاً للملك.

لكنني أعتقد أنه يمكننا حلها بهذه الطريقة. هناك مثال للملكية تحت سلطة الرب يقول القضاة أن إسرائيل كانت بحاجة إليه. ويقرر الرب أن هذا هو نوع الملك الذي سنعطيه إياه.

لكن لسوء الحظ، ينظر الناس إلى الملك بشكل مختلف. لذا، في الإصحاح 9، في الدرس التالي، سوف ننظر إلى اختيار الله للملك، شاول. طلب الشعب ملكاً، وبالعبيرية "شال" هي كلمة يُطلب، وقد حصلوا على "شاول" وهو اسمه بالعبيرية.

هو المطلوب واحد .ويعطيهم ما طلبوه .نعم، سيكون الملك تحت سلطته، لكنه لن يختار شاول بالنظر إلى القلب.

سوف ينظر فقط إلى المظاهر الخارجية، وسيُظهر لهم كيف أن المظاهر الخارجية، التي تسير عن طريق البصر، يمكن أن تكون مضللة .وبعد ذلك عندما يفشل شاول، فسوف يلجأ إلى داود، وسيتم اختيار داود على أساس ما في قلبه من أجل الله .ولكن حتى ذلك الحين، فشل ديفيد في بعض الأحيان

.لكننا سنناقش كل ذلك في الدروس القادمة

،هذا هو الدكتور روبرت تشيشولم في تعليمه عن صموئيل الأول والثاني .هذه هي الجلسة 6، 1 صموئيل 8 .إسرائيل تطالب بملك